الأخلاق والقيم الإسلامية ودورها في التنمية المستدامة

Islamic ethics and values and their role in sustainable development

د. سعدالدين خميس محروس العزاوي
مدرس
جامعة تكريت– كلية العلوم الإسلامية– قسم العقيدة والفكر الإسلامي

Dr. Saad AlDin Khamis Mahroos AlAzzawi
lecturer
Tikrit University - College of Islamic Sciences – Department of Islamic Belief and Thought

saadaldin.k@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الاسلام، الاخلاق، القيم، علوم القرآن، التنمية المستدامة

Keywords: Islam, ethics, values, Qur'anic sciences, sustainable development

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الخاتم الأمين سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ...

أما بعد : فإن البحث يهدف إلى اظهار الأخلاق والقيم الإسلامية التي تلعب دورًا حيويًا كبيراً في التنمية المستدامة، والتي تعزز السلوك الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية والاحترام للمجتمع، وتعد الأخلاق والقيم الإسلامية جزءًا أساسيًا من تعاليم الإسلام وتشمل قيمًا عديدة منها: العدل، والحكمة، والتعاون، والتوازن، والاعتدال، والتواضع، والإحسان وغيرها، فإن الدين الإسلامي يؤكد على أهمية العدل والمساواة في التعامل مع الآخرين والمحافظة على حقوق الجميع، لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): **(إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَقِ)** (البيهقي، السنن الكبرى، ١٣٤٤هـ، ج١٠/ص١٩١) وهذا يمتد أيضًا إلى العدل الاجتماعي والاقتصادي، نستنتج من ذلك ان هنالك توزيع عادل للثروات والفرص لضمان استدامة التنمية، كذلك نجد أن الأخلاق والقيم الإسلامية تشجع الحفاظ على الموارد الطبيعية و البيئة؛ لأن الإسراف في هذه الموارد يؤدي إلى التلوث والتدمير البيئي، وهذا مخالف للمفهوم الإسلامي للاستدامة، والقيم الإسلامية تدفع المؤمنين إلى ممارسة الإحسان والعطاء الخيري، وتشجعه على توجيه المساعدات والدعم للمحتاجين وتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع، ومن خلال ذلك تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية يمكن للأفراد والمجتمعات الإسلامية العمل نحو تحقق التوازن بين الاحتياجات الحالية والاحتياجات المستقبلية والحفاظ على الموارد الطبيعية والاقتصادية والبيئية للأجيال القادمة، وتوظيف الجوانب الأخلاقية لتكتمل عملية التنمية.

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Seal, the Trustworthy, the Master of Messengers, our Prophet Muhammad, and upon his good and pure family and companions, and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment ...

As for what follows: The research aims to show Islamic morals and values that play a major vital role in sustainable development, and which promote positive behavior, social responsibility, and respect for society. Islamic morals and values are an essential part of the teachings of Islam and include many values, including Justice, wisdom, cooperation, balance, moderation, humility, benevolence, etc. The Islamic religion emphasizes the importance of justice and equality in dealing with others and preserving the rights of everyone, as the Prophet (may God bless him and grant him peace) said: (I was sent only to perfect good morals) This also extends to social and economic justice. We conclude from this that there is a fair distribution of wealth and opportunities to ensure the sustainability of development. We also find that Islamic morals and values encourage the preservation of natural resources and the environment. Because excessive consumption of these resources leads to pollution and environmental destruction, and this is contrary to the Islamic concept of sustainability Islamic values push believers to practice charity and charitable giving, and encourage them to direct aid and support to those in need and promote sustainable development in society. Through this, applying these values in daily life, Islamic individuals and communities can work towards achieving a balance between current and future needs and preserving natural, economic and environmental resources. For future generations, and employing ethical aspects to complete the development process.

المقدمة

الحمد لله الذي نوّر البصائر بالأيمان، وطهّر السرائر بالفرقان، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الديان، منزل الفرقان، الكريم المنان، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله، الصادق بالحق، الداعي إلى الهدى، الذي ارتقى به الناس من حضيض الأوهام إلى ذرى الأفهام، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه هداة الخلق إلى الحق، وعلى من تبعهم بإحسان .

أما بعد ...

فإن الأخلاق والقيم الإسلامية هي جوهر روح الإسلام ومنهج حياة المسلمين، وإنها تمثل القواعد والمبادئ التوجيهية التي تحكم سلوك المسلمين وتوجههم نحو التوازن والتسامح والعدل في جميع جوانب الحياة، وهي أساس في بناء مجتمع متماسك ومتآزر، ومن مميزاتها أنها تركز على العدل والصبر والاحترام والتسامح والصدق والرحمة والشجاعة والتعاون والتواضع وغيرها من القيم الإنسانية الرفيعة، من خلال القرآن الكريم وسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فالأخلاق الإسلامية تحقق العدل والاتزان في المجتمع وتشجع على تعزيز التنمية الشاملة والمستدامة، فعندما يتحلى الناس بالأخلاق الحسنة والقيم الإسلامية، يكونون قادرين على التعاون والتفاهم وحل المشكلات بطرق سلمية وبناءة، تسهم في حماية البيئة والموارد الطبيعية، إذ تعتبر البيئة أمانة يجب علينا الحفاظ عليها للأجيال القادمة في الشريعة الإسلامية، وكذلك تشجع الشريعة على استخدام الموارد بحكمة وعدم التبذير، وتؤثر اخلاق الدين الاسلامي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، فالعدل والصدق والتعاون والتسامح يدفعوننا للعمل بجد لتحقيق التقدم الشامل في المجتمع وتعزيز التكافل الاجتماعي بشكل عام .

مشكلة الموضوع: على الرغم من أهمية الأخلاق والقيم الإسلامية في التنمية المستدامة، فإن هناك تحديات تواجه تطبيقها في المجتمع منها: نقص التوعية: فقد يكون هناك عدم وعي بالقيم الإسلامية وتطبيقها العملي في الحياة اليومية، مما يؤدي إلى تراجع تأثيرها على المجتمع، وكذلك بعض التناقضات والتحديات الثقافية الناجمة عن تحديات في مزج القيم الإسلامية مع القيم الثقافية، مما يؤدي إلى تقليل تأثير الأخلاق والقيم الإسلامية، ومشكلة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المجتمع وقدرته على التطبيق الفعال للأخلاق والقيم الإسلامية في التنمية المستدامة، وقد تشمل هذه التحديات الفقر، والبطالة، والعدالة الإجتماعية، والفساد، أو النظم القانونية التي لا تضمن تطبيق العدالة والمساواة بشكل كافٍ وغيرها من المسائل التي تعوق الاستجابة الكاملة لتعاليم الإسلام .

نستنتج من ذلك أن الأخلاق والقيم الإسلامية تمثل أساسًا هامًا في التنمية المستدامة ويجب التعامل مع هذه المشكلات والعمل على تعزيز التوعية والتعليم، والتغلب على التحديات الثقافية والاقتصادية والسياسية، وتعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.

منهجية البحث: يهدف البحث إلى بيان العلاقة وتوضيح الارتباط بين الأخلاق والقيم الإسلامية والتنمية المستدامة وتحديد مسار هذه العلاقة ودورها في المجتمع ويركز على التأثير بين المتغيرات الرئيسة والفرعية في البحث من خلال الارتباط بين القيم الأخلاقية والقيم المستدامة على جميع الاصعدة، ويعتبر هذا البحث مدخلاً هامًا لربط الأخلاق الإسلامية مع التنمية المستدامة، وسيساهم في إثراء المعرفة العملية و العلمية في هذه المجالات الهامة .

خطة البحث: ولقد اقتضت خطة البحث ان يتكون من ثلاثة مباحث ثم خاتمة، مع قائمة بأسماء المصادر، وكما مبين في ادناه:

المبحث الاول: التعريف بمفردات العنوان: وفيه ثلاثة مطالب : **المطلب الاول:** تعريف الأخلاق لغةً واصطلاحاً، **والمطلب الثاني:** تعريف القيم الإسلامية لغةً واصطلاحاً، **والمطلب الثالث** : تعريف التنمية المستدامة لغةً واصطلاحاً . إما **المبحث الثاني: التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي:** وفيه ثلاثة مطالب: **المطلب الأول:** ماهية التنمية المستدامة، **والمطلب الثاني:** حفظ النفس والصحة، **والمطلب الثالث:** السلام والعدل. **والمبحث الثالث: ربط القيم الإسلامية بالتنمية المستدامة .**

ختاماً أن هذا العمل من مقل ضعيف خطؤه أكثر من صوابه فلا يخلو من نقص أو خطأ، فجزى الله خيراً من صحح خطئاً، أو كمل نقصاً .

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين، وصلِّ يا ربنا على رسولك الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه اجمعين.

الباحث

المبحث الاول

التعريف بمفردات العنوان

المطلب الاول: تعريف الأخلاق لغة واصطلاحا:

أولا: تعريف الأخلاق لغة:

الأخلاق جمع خلق، وهو بضم الخاء واللام، وهي السجية والعادة والطبع والمروءة، وعند العلماء المتقدمين: ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس من غير تقدم روية وتكلف وفكر، وفي التنزيل قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾(سورة القلم: الاية: ٤)، والجمع اخلاق وهي الطبيعة السجية التي يجبل عليها الإنسان(ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٢، ج١٠/ص٨٥).

ثانياً: تعريف الأخلاق اصطلاحاً:

يعرف الخُلُق: هو حال النفس ، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً ، وفي بعضهم لا يكون إلا بالرياضة والاجتهاد كالسخاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمل، وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الأخلاق المحمودة (د. رجاء محمد، القيم الاخلاقية ودورها في ادارة العمل الدعوي، ٢٠٢٠، ص٤).

وقال ابن عاشور :(الخلق : السجية المتمكنة في النفس، باعثة على عمل يناسبها من خير أو شر، وتشمل طبائع الخير وطبائع الشر، ولذلك لا يعرف أحد النوعين من اللفظ إلا بقيد يضم إليه، فيقال: خلق حسن، وفي ضدّه : خلق قبيح، فإذا أطلق عن التقييد انصرف إلى الخلُق الحسن) (الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ١٣٩٣هـ، ج١٩/ص١٧١-١٧٢).

وعرفه بعض العلماء بأنه : مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي تحددها الشريعة الإسلامية لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه (د. يحيى، المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن الكريم، ١٤٢٤، ص ٩) .

المطلب الثاني: تعريف القيم الإسلامية لغةً واصطلاحاً:

أولاً: القيم لغة: تعرف بأنها جمع لكلمة "قِيمَة"، وهي الشيء ذو المقدار، أو الثمن وتعني الاستقامة والاعتدال والقيم أيضا بمعني الفضائل الدينية والاجتماعية والأخلاقية التي يقوم عليها المجتمع (محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، ١٩٩٥، ص ٥٦٠) .

ثانياً: القيم اصطلاحاً: تعرف بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية التي يتميز بها البشر وتقوم الحياة الاجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال (د. رجاء محمد، القيم الاخلاقية، ٢٠٢٠، ص٤).

المطلب الثالث: تعريف التنمية المستدامة لغةً واصطلاحاً:

أولاً: التنمية لغةً: مصدر نمى (د. احمد مختار، معجم اللغة العربية، ٢٠٠٨، ج٣/ص٢٢٨٨) من نمت النار تنمية إذا ألقت عليها حطباً وذكيتها به، ونميت النار: رفعتها وأشبعت وقودها، (ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ١٩٩٠، ج٢/ص٩٥٦) .

ونمى الإنسان: سمن، والنامية من الأبل: السمينة، يقال: نمت الناقة إذا سمنت (ابن منظور، لسان العرب، ١٤١٢، ج١٥/ص٣٤٢) .

ثانياً: الاستدامة لغةً: تقول استدام يستديم، استدم، استدامة، فهو مستديم، والمفعول مستدام للمتعدي، واستدام الشَّيء: استمر، وثبت ودام "استدام له الخير، واستدام الشّخص الأمر: تأنى فيه "فلا تعجل بأمرك واستدمه، واستدام الشَّيء: طلب استمراره (د. احمد مختار، معجم اللغة العربية، ١٩٩٠، ص ٧٩٠) .

فالدال والواو والميم أصل واحد يدل على السكون واللزوم، يقال: دام الشيء يدوم، إذا سكن، والماء الدائم: الساكن (الرازي، معجم مقاييس اللغة، ١٩٧٩، ج٢/ص٣١٥) .

ثالثاً: التنمية المستدامة اصطلاحًا: "هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها" (أ.د. قتيبة الراوي، التنمية المستدامة في القرآن الكريم ودورها في البناء الإنساني، ٢٠٢١، ص٤) .

وتعرف التنمية المستدامة: "هي التي تمكن من إشباع حاجيات الأجيال الحالية وتحقيق رفاهيتهم "بما في ذلك الفقراء" دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على إشباع حاجياتهم، آخذةً بعين الاعتبار تحديات الحفاظ على الأنظمة البيئية ومحدودية الموارد الطبيعية القابلة للتجدد" (https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/) .

وتعرف التنمية بأنها: "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (https://arabi.com/story/٢١٣٤٢٥٦٣/) .

المبحث الثاني

التنمية المستدامة في المنظور الإسلامي

مفهوم التنمية المستدامة يعكس حكمة خلق الله تعالى للكون وإتمامه على أفضل صورة ممكنة، فقد جعل الله للكون سننًا وأسبابًا تحفظ استمراريته وتوازنه، ومن هذه الأسباب التي وردت في القرآن الكريم، هناك آيات تتناول مفهوم التنمية المستدامة بمختلف جوانبها، تتضمن هذه الآيات مواضيع تتعلق بحياة الإنسان اليومية ومواضيع تتعلق بالتنمية البيئية المستدامة واستخدام الطاقة المتجددة، يمكن تحديد مفهوم التنمية المستدامة على أنه نهج يهدف إلى تحقيق التقدم والرفاهية الشاملة بطريقة تحافظ على استدامة الموارد الطبيعية وتحافظ على توازن البيئة، يتضمن هذا النهج موازنة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحالية مع حقوق الأجيال المستقبلية في الاستمتاع بنفس الفرص والموارد، وباعتباره جزءًا من الرؤية الإسلامية للعالم، يمكن رؤية مفهوم التنمية المستدامة كتطبيق لمفهوم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية التي دعا إليها القرآن الكريم، فالقرآن يحث على الاستدامة والحفاظ على التوازن في العلاقة بين الإنسان والبيئة وبين الأجيال المختلفة، ومن خلال تبني مفهوم التنمية المستدامة، ورتباطها بالوحي الإلهي ومعتقدات المسلمين، مما يجعلها محمية من الأخطاء والانحرافات، ومدعومةً بالضمانات الإلهية والهداية النبوية، فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه ومسلم) أنه قال: ((**أيها الناس إني تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله فاعملوا به**)) (الحافظ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٩٩٢، ج٣/ص ٣٣٧) .

ويستخلص التعريف التالي للتنمية المستدامة من المنظور الإسلامي:

"بأنها عملية متعددة الأبعاد، تعمل على التوازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة والبعد البيئي من جهة أخري، وتهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض له حق الانتفاع بمواردها دون حق ملكيتها (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، العالم الإسلامي والتنمية المستدامة الخصوصيات والتحديات والالتزامات، ٢٠٠٢، ص ١٣٨) .

ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن والسنة النبوية الشريفة، على أن يراعي في عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر دون إهدار حق الأجيال اللاحقة، ووصولا إلى الارتفاع بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر" (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، العالم الإسلامي والتنمية المستدامة الخصوصيات والتحديات والالتزامات، ٢٠٠٢، ص ١٣٩) .

وهذا التعريف يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي:

١.عملية متعددة الأبعاد تقوم على التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الشاملة من جهة وبعدها البيئي من جهة أخري.

٢.الاستغلال الأمثل للموارد من منظور إسلامي.

٣.توفير حق الأجيال الحاضرة واللاحقة من الموارد والارتقاء بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر (كاترين بان فويك، تدريس التنمية المستدامة التحديات الاخلاقية والسياسية، ٢٠١٩، ص ٢٨) .

ويمكننا تعريف التنمية المستدامة أيضاً: على أنها التنمية التي يستطيع من خلالها الإنسان على مر العصور أن يؤدي دوره الإستخلافي في عمارة الأرض، وحسن إستغلال مكوناتها وتفاعله معها بناءا على استراتيجيات قائمة على العدالة في التوزيع والمشاركة والتكافل الإجتماعي وتنمية العنصر البشري وحماية البيئة وحسن استغلال الموارد بما يحقق النهوض إقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ويراعي البيئة ويضمن حقوق الأجيال القادمة حتى تستطيع أن تواصل المسيرة في عمارة الأرض، وهذا التعريف مبني على الآية الكريمة: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ (سورة هود، الآية: ٦١)، والبعد الديني على الرغم من أهميته إلا أن بعض الدراسات تدرجه ضمن الأبعاد الإجتماعية، ولكنه دافع وسياج للتنمية المستدامة وهو المهيمن على كافة الأبعاد الأخرى، لأنه باعث حركة الإنسان في الحياة وأي تنمية تتجاوز او تتصادم مع القيم الدينية للمجتمع فإن مآلها الخسران والفشل، ولذلك حق أن يأخذ البعد الديني مكانته في مجال دراسات التنمية المستدامة (د. محمد البرقي، تطور التنمية المستدامة، تعريفها وأبعادها وأهدافها من المنظور الوضعي والإسلامي، ٢٠١٧، ص١٢) .

وللإنسان مكانه هامة في تعاريف التنمية المستدامة، حيث يعتبر محور التنمية وغايتها، وبالتالي أي تعريف لا يضع التنمية البشرية في الصدارة يعد تعريفا قاصرا، فيجب أن يتم نسج التنمية حول البشر وليس البشر حول التنمية فالإنسان خليفة الله في أرضه وفضله على كثير من المخلوقات وسخرها من أجله، كما في قوله تعالي: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (سورة الاسراء: الآية: ٧٠) وقال تعالي: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ﴾ (سورة إبراهيم: الآية ٣٢-٣٤) وتؤكد تعريفات التنمية المستدامة على أن المشاركة بين الناس تكون بحرية في صنع القرارات التي من شأنها التأثير في حياتهم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وبيئيا (د. محمد البرقي، تطور التنمية المستدامة، ٢٠١٧، ص١٧) .

المطلب الأول: ماهية التنمية المستدامة:

يطلق مصطلح التنمية المستدامة بشكل متزايد في الأدب التنموي المعاصر، وتُعتبر الاستدامة نمطًا تنمويًا يتميز بالعقلانية والرشد، إذ تتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي تهدف إلى التنمية من جهة، وتهتم أيضًا بالحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى، فإن التنمية المستدامة، تعمل على معالجة قضايا التخلف، وهي السبيل الوحيد لضمان توفر مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل، وتحديد أهداف التنمية المستدامة يتضمن: تحقيق الأهداف الاتية: السلام والعدل والمؤسسات القوية، والقضاء على الفقر، والعمل المناخي، الحياة في البر، القضاء على الجوع، الصحة الجيدة والرفاهية، التعليم الجيد، المياه النظيفة والنظافة الصحية، العمل اللائق ونمو الاقتصاد، الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، طاقة نظيفة وبأسعار معقوله، الحد من أوجه عدم المساواة، مدن ومجتمعات محلية مستدامة، الاستهلاك والإنتاج، عقد الشركات لتحقيق الأهداف وغيرها (رنيا عبدالحميد دسوقي، مفهوم التنمية المستدامة واهدافها، يوليو ٢٠٢١، ص ٢٥٤) .

المطلب الثاني: حفظ النفس والصحة:

حفظ النفس يعتبر قيمة مهمة تهدف إلى حماية حياة الفرد وسلامته، ويعكس الرعاية الشخصية والمسؤولية في التعامل مع النفس والآخرين، ويتضمن الاهتمام بالسلامة الشخصية والصحية، وتجنب المواقف الخطرة، واتباع سلوكيات آمنة وسليمة، والتصرف بحكمة للحد من هذه المخاطر للحفاظ على سلامة الفرد والوقاية من الأذى.

قال تعالى:﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (سورة البقرة: الآية: ١٩٥)، ورد بأن معنى الهلاك في قوله تعالى: لا تتركوا النفقة في الجهاد، فإنها ستؤدي إلى هلاككم بالإثم، ولا تخرجوا للقتال بدون أن تحضروا ما يكفي من الزاد، فإن ذلك سيؤدي إلى هلاككم بالضعف، ولا تيأسوا من المغفرة لذنوبكم ولا تتوبوا عنها، ولا تتخلوا عن الجهاد، فإن ذلك سيؤدي إلى هلاككم، ولا تقتحموا القتال بدون

دافع مشروع ضد العدو، وهذا الأمر ينطبق على كل المواقف المشابهة (الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ١٩٧٤،ج٧/ص١٧٢) .

ويقول تعالى مخاطبًا المؤمنين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾ (سورة النساء: الآية: ٢٩) ذكر بأن: "الحرام الذي لا يحل في الشرع، والباطل ما ليس بحق، ووجوه ذلك كثيرة كالربا والقمار والغصب والسرقة والخيانة وشهادة الزور، وأخذ الأموال باليمين الكاذبة ونحو ذلك، ومن الباطل البيوعات التي نهى عنها الشرع ﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ أي: لا يقتل بعضكم أيها المسلمون بعضًا إلا بسبب أثبته الشرع، وإنما قال أنفسكم لأنهم أهل دين واحد فهم كنفس واحدة" (الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١٩٨٨، ج٢/ص٤٤)، وقال تعالى:﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية: ٣١) .

وقيل أن: "الإسراف أن يأكل ما لا يحل أكله أو يأكل مما يحل له أكله فوق القصد ومقدار الحاجة، وقيل لبعض الأطباء: هل وجدت الطب في كتاب الله تعالى؟ قال: نعم قد جمع الله الطب كله في هذه الآية: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ﴾ ثم قال: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ أي لا تحرموا ما أحل الله لكم، فإنَّ المحرم ما أحل الله كالمحل ما حرم الله تعالى" (الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ١٤٠٧هـ، ص٥٣٤) .

المطلب الثالث: السلام والعدل:

قال تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ۝٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ۝١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ (سورة الرحمن، الآية: ٧-١٣) .

ذكر الماوردي بأن معنى قوله تعالى: "﴿أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ﴾، أي: بالإفراط عن حدّ الفضيلة والاعتدال، فيلزم الجور الموجب للفساد" (الماوردي، النكت والعيون، ٢٠١٨ ج٣/ص٢٥٧) .

وأما قوله تعالى: "﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾: أي بسطها مدحوة؛ لئلا يشق عليهم التصرف والتردد في اكتساب المعاش والمعاد" (ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ج٢/ص٦٤٠) .

وفي سورة الإسراء يخبر سبحانه وتعالى عن إكرامه للإنسان وتفضيله على سائر المخلوقات (المراغي، تفسير المراغي، ١٩٤٦، ج٢/ص ٤٥٥) .

بقوله تعالى: ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (سورة الاسراء: الآية: ٧٠) .

يذكر الماوردي في تفسير قوله تعالى: "﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ بأن فيه سبعة أوجه (الماوردي، النكت والعيون، ٢٠١٨ ج٣/ص٢٥٧) .

١. كرمناهم بالكلام والخط.
٢. بأن جعلنا منهم خير أمة أخرجت للناس.
٣. كرمناهم بأن جعلنا لهم عقولًا وتمييزًا.
٤. بأن يأكلوا ما يتناولونه من الطعام والشراب بأيديهم وغيرهم يتناوله بفمه (الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ١٤١٥هـ، ج٤/ص٢٢٥) .
٥. كرمناهم بالأمر والنهي.
٦. يعني كرمناهم بإنعامنا عليهم.
٧. كرمناهم بأن سخّرنا جميع الخلق لهم (الماوردي، النكت والعيون، ٢٠١٨، ج٣/ص٢٥٧).

وفي سورة النساء قال تعالى:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ (سورة النساء : الآية: ٥٨) .

يقول الخازن: "أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ يعني وإن الله يأمركم أن تحكموا بين الناس بالعدل فيجب على الحاكم أن يأخذ الحق ممن وجب عليه لمن وجب له وأصل العدل هو المساواة في الأشياء فكل ما خرج عن الظلم والاعتداء سمي عدلًا" (الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ١٩٩٤، ج٢/ص٦٩).

المبحث الثالث

ربط القيم الإسلامية بالتنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة موضوعًا هامًا وشائكًا وحديثاً في الدراسات الإسلامية، لأن القيم الإسلامية أساسًا لتوجيه سلوك المسلمين وتوجههم نحو تحقيق التنمية، وفيما يلي بعض الاسس المحتملة بين القيم الإسلامية والتنمية المستدامة (احمد عبده، الاسلام والبعث الحضاري، ٢٠٠٩، ص٧٧) .

١. **العدل والمساواة:** تعتبر العدالة والمساواة قيمتين رئيسيتين في الإسلام، يشجع الإسلام على توزيع الثروة والفرص بشكل عادل بين الناس، في سياق التنمية المستدامة، يتطلب ذلك معالجة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز الفرص بشكل متساوٍ للجميع، وتشجع الأخلاق على ضمان المساواة في فرص الحياة والوصول إلى الموارد، وتعزز العدالة في توزيع الفوائد والأعباء بين الأفراد والجماعات يعني ذلك تحمل المسؤولية عن تأثيرات أفعالنا على البيئة والمجتمع، واتخاذ القرارات المستدامة التي تحقق الفائدة الطويلة الأمد (د. رجاء، القيم الاسلامية ودورها في ادارة العمل، ٢٠٢٠، ص٥٨) .

٢. **حماية البيئة:** يعتبر الإسلام حماية البيئة واجبًا دينيًا، وتعد الأرض أمانة موكلة للإنسان، ويتعين على البشر الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية، ويتضمن ذلك الحفاظ على المياه والهواء النقيين والحفاظ على التنوع البيولوجي والتقليل من التلوث، وتتوافق هذه القيم البيئية مع مفهوم التنمية المستدامة، التي تشمل الأخلاق المسؤولية الكاملة اتجاه البيئة وتعزيز السلوك البيئي المستدام، تعمل على المحافظة على النظم البيئية، ويتم تعزيز حماية الطبيعة والمحافظة على الموارد الطبيعية، وبالتالي هم في تحسين جودة الحياة والاستدامة البيئية (د. يحيى، المنهج الاخلاقي وحقوق الانسان في القرآن الكريم، ١٤٢٤هـ، ص٢١) .

٣. **التعاطف والرحمة:** تشجع القيم الإسلامية على التعاطف مع الآخرين ومساعدتهم في الحاجات والمصاعب، وفي سياق التنمية المستدامة، يمكن تعزيز هذه القيمة من خلال تقديم المساعدة للفقراء والمحتاجين والعمل على تحسين حياة الأشخاص المهمشين، وفرض التعاون بين الناس، ويتطلب الأمر الاحترام المتبادل لضمان حقوق البشر والتعاون فيما بينهم لتحقيق الأهداف المشتركة للتنمية (د. يحيى، المنهج الاخلاقي وحقوق الانسان في القرآن الكريم، ١٤٢٤هـ، ص١٩) .

٤. **التوعية والتعليم** : تعزز الأخلاق التوعية و التعليم كأدوات أساسية لتعزيز التنمية المستدامة. تساهم التربية الأخلاقية في تشكيل قيم ومبادئ الاستدامة لدى الأفراد وتعزز الوعي بأهمية الحفاظ على الموارد والبيئة والعدالة الاجتماعية. من خلال تعزيز الأخلاق في التعليم

والتوعية، يتم تشكيل جيل قادر على تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في بناء مستقبل أفضل (د. يحيى، المنهج الاخلاقي وحقوق الانسان في القرآن الكريم، ١٤٢٤هـ، ص٢٠) .

٥. **الحكمة والاعتدال:** تشجع القيم الإسلامية على ممارسة الحكمة والاعتدال في جميع جوانب الحياة، ويمكن تطبيق هذه القيمة من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة والمستدامة، وتحقق التوازن بين الاحتياجات الحالية والاحتياجات الأجيال المستقبلية، وتشجع الأخلاق على ممارسة الحكمة والتوازن في اتخاذ القرارات والسلوكيات، من خلال التنمية المستدامة، ويعني ذلك اتخاذ القرارات الحكيمة التي تحقق التوازن والاعتدال بين الاحتياجات الحالية واحتياجات الأجيال المستقبلية (احمد عبده، الاسلام والبعث الحضاري، ٢٠٠٩، ص٧٧) .

٦. **التعاون والتضامن:** تشجع القيم الإسلامية على التعاون والتضامن بين افراد المجتمع، وبالإمكان أن نعزز هذه القيم من خلال التعاون الدولي في مجالات عدة منها التكنولوجيا والتجارة والتعليم، والعمل المشترك لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والفقر، لذلك يتعين علينا وعلى المجتمع رعاية البيئة والمجتمع والاهتمام بحاجياتهم ومتطلباتهم بما توصي به الشريعة الإسلامية .

٧. **الاستدامة الاقتصادية:** تشمل الأخلاق المفاهمة العادلة والمسؤولية المتبادلة في العلاقات الاقتصادية، والتي تعمل التنمية على تحقيق الازدهار الاقتصادي الشامل وتعزيز العدالة في توزيع الثروة والفرص بين افراد المجتمع، ومن خلال الأخلاق، يتم تعزيز مبادئ النزاهة والشفافية والاستدامة في الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي يتم تعزيز التنمية المستدامة والاستقرار الاقتصادي (د. اسامة السنبختي، الحكومة الاخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية في مصارف القطاع الخاص الناصرية)، ٢٠٢٠، ص ٣٤٧) .

٨. **الاستدامة الاجتماعية:** تشمل الأخلاق والتعامل العادل القائم على المبادئ مشتركة مع جميع الأفراد والاشخاص، وتعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز حقوق الإنسان وتقليل التفاوتات بين الافراد والشخصيات الاجتماعية، والتركيز على هذه الأخلاق، التي يتم من خلالها تعزيز قيم التعاون والتضامن بين افراد المجتمعات، ويساهم ذلك في بناء علاقات اجتماعية قوية وتحقيق التنمية المستدامة بينهم (محمد عبدالقادر، الاخلاق في الاسلام، ص٣) .

وعلى الرغم من وجود هذه الروابط المحتملة بين القيم الإسلامية والتنمية المستدامة، يجب ملاحظة أن الربط الفعلي يتطلب جهودًا مشتركة من الحكومات والمجتمعات المحلية والمؤسسات الدينية والمجتمع الدولي بأسره، ويجب أيضًا مراعاة الاختلافات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في تطبيق وتفسير هذه القيم الإسلامية وتطبيقها على التنمية المستدامة

في سياقات مختلفة (د.يحيى، المنهج الاخلاقي وحقوق الانسان في القرآن الكريم، ١٤٢٤هـ، ص٢١) .

ويجب مراعاة العديد من المفكــرين والباحثين في الوقت الحالي نقاط التقاء القيم الإسلامية ومفاهيم التنمية المستدامة، وهذا يعزز الحوار والتفاهم بين الثقافات ويوفر إطارًا قيميًا للعمل المشترك نحو تحقيق التنمية المستدامة بطرق تتفق مع القيم والمبادئ الإسلامية (احمد عبده، الاسلام والبعث الحضاري، ٢٠٠٩، ص٧٧).

وتعد التنمية المستدامة نموذجًا شاملاً يجمع بين الأبعاد البيئية و الاقتصادية والا جتماعية، ومن خلال تضمين الأخلاق والقيم في هذا النموذج، يتم تعزيز فهم أعمق للتنمية المستدامة وتعزيز جوانبها الأخلاقية، مثل: العدل والمساواة والمسؤولية والاحترام والتعاون والحكمة والتوازن والرعاية والتضامن، من خلال التكامل بين الجوانب الأخلاقية والقرارات والسلوكيات والسياسات والممارسات التنموية، مما يسهم في تحقيق الاستدامة على المدى البعيد لتوفير الرفاهية للأفراد والمجتمعات بشكل عام وعلى جميع الاصعدة (د. رجاء محمد صالح أحمد، القيم الاخلاقية ودورها في ادارة العمل الدعوي، ٢٠٢٠، ص ٥٨) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخاتم الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، من خلال دراسة موضوع **(الأخلاق والقيم الإسلامية ودورها في التنمية المستدامة)** توصلت إلى النتائج والتوصيات الأتية:

١. إن الأخلاق والقيم الإسلامية لها دورًا كبيراً وحيويًا في التنمية المستدامة، لأنها تعزز السلوك الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية والاحترام المتبادل بين افراد المجتمع .

٢. أن القيم والأخلاق الإسلامية تشجع على الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية؛ لأن الإسراف في هذه الموارد يؤدي إلى التلوث والتدمير البيئي، وهذا مخالف للمفهوم الإسلامي للاستدامة، وهذه الأخلاق والقيم تدفع المسلمين إلى ممارسة الإحسان والعطاء الخيري، وتشجعهم على توجيه المساعدات والدعم للمحتاجين وتعزيز التنمية المستدامة عندهم .

٣. تحقق التنمية المستدامة من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة المنضبطة بقواعد الشريعة تطوراً عملياً هاماً في القطاعات المختلفة، وتوفير فرص عمل من أجل راحة المواطنين .

٤. ربط الأخلاق والقيم الإسلامية بالتنمية المستدامة وترسيخ مفاهيم النزاهة والشفافية والعدالة، والحكمة، والتعاون، والإحسان، لدى افراد المجتمع لكي تتحقق رسالة الاسلام الخالدة.

٥. أهمية الأخلاق الإسلامية للتنمية المستدامة، لأنها تبعث حركة الإنسان في الحياة اليومية، وأن أي تنمية تتجاوز أو تتصادم مع القيم الدينية للمجتمع فإن مالها الخسران والفشل، ولذلك حق أن تأخذ الأخلاق الإسلامية المكانة الكبيرة في مجال دراسات التنمية المستدامة.

التوصيات:

١.التحلي بالقيم والأخلاق الاسلامية، ووضع مشروع إسلامي للتنمية المستدامة في الجامعات العربية وخصوصا الكليات الإسلامية لما لها من تأثير على المجمعات .

٢.اجتناب الأخلاق السلبية المذمومة في العمل، وتطوير الدراسات الإسلامية واظهار جدارتها على إزالة المعوقات التي تعترض طريقها، وتحيل بينها وبين تطبيق النظم والقواعد الشرعية وربطها بالتنمية المستدامة .

٣.تهيئة المناخ الملائم للعقول المسلمة على تبني القيم والأخلاق الإسلامية للتنمية، وتزويدها بالعاملين المؤمنين الواعين لإيصال رسالتها الواقعية وتدريسها في المؤسسات التعليمية .

ثبت المصادر

- الأخلاق في الاسلام، محمد عبد القادر حاتم، موقع وزارة الاوقاف السعودية https://www.moia.gov.sa/Pages/default.aspx .
- ادأب الدنيا والدين، لأبي الحسن على بن الماوردي، تحقيق مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ١٣٩٨هـ-١٩٨٤م .
- الاسلام والبعث الحضاري، احمد عبده عوض، مركز الكتاب للنشر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .
- البيئة والتربية البيئية، د. سعاد جعفر عمر، ود. فيحاء نايف المومني، مكتبة الرشد، السعودية، ط١، ١٤٣٤هـ .
- التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، المتوفى : ١٣٩٣هـ، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .
- تدريس التنمية المستدامة التحديات الاخلاقية والسياسية، كاترين بان فويك، الناشر: اكسفورد: روتليدج، نيويورك، ابنجدون، ٢٠١٩م .
- تطور التنمية المستدامة، تعريفها وأبعادها وأهدافها من المنظور الوضعي والإسلامي د. محمد فرج محمد عبد الله البرقي، مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية والتربوية ٢٠١٧م .
- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى، ت١٣٧١هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦م .
- التنمية المستدامة في القرآن الكريم ودورها في البناء الإنساني، أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي، أُستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم، كلية العلوم الإسلامية – جامعة الفلوجة ٢٠٢١م .
- الحكومة الاخلاقية وتأثيرها في تعزيز قيم التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية في مصارف القطاع الخاص الناصرية) د. أسامة عبد اللطيف أحمد السنبختي، مجلة آداب ذي قار ١، العدد: ٣٣ لسنة ٢٠٢٠ .
- القيم الاخلاقية والمجتمع المثالي، جعيدر المهدي أحمد، دار الاكادمية، طرابلس، ٢٠٠٧م.
- القيم الاخلاقية ودورها في ادارة العمل الدعوي، د. رجاء محمد صالح أحمد، جامعة ام درمان الاسلامية، مجلة معالم الدعوى الإسلامية المحكمة، العدد الثاني عشر، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م.

❖الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت٥٣٨هـ)، والانتصاف فيما تضمنه الكشاف، لابن المنير الإسكندري، ت٦٨٣هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ .

❖لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

❖لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري، ت ٧١١هـ، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٢.

❖مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧، ق٤ تم التدقيق الثاني بالمقابلة مع طبعة دار الفكر، بيروت، طبعة ١٤١٢ هـ، الموافق ١٩٩٢ م.

❖مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، دار بيروت للنشر، تحقيق محمد خاطر، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م .

❖معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت٣١١هـ)،، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

❖معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت ١٤٢٤هـ، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

❖المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة ١٩٩٠م .

❖معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبي الحسين، ت: ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

❖مفهوم التنمية المستدامة واهدافها، الباحثة: رنيا عبد الحميد مبروك دسوقي، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، مجلة العربية للقياس والتقويم، العدد الرابع، يوليو ٢٠٢١م .

❖المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، العالم الإسلامي والتنمية المستدامة الخصوصيات والتحديات والالتزامات، ١٤٢٣/٢٠٠٢م .

❖النكت والعيون (تفسير الماوردي)، أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، ت٤٥٠هـ، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان: ١٤٠٢هـ .

❖الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي، أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨هـ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على

محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

- https://arabi21.com/story/1342563 التنمية المستدامة من منظور إسلامي /
- https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2015/11/30/التنمية المستدامة

Sources and references

- Ethics in Islam, Muhammad Abdul Qadir Hatem, Saudi Ministry of Endowments website https://www.moia.gov.sa/Pages/default.aspx .
- Etiquette of the World and Religion, by Abu Al-Hasan Ali bin Al-Mawardi, edited by Mustafa Al-Saqqa, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ٤th edition, ١٣٩٨AH - ١٩٨٤AD .
- Islam and the Cultural Resurrection, Ahmed Abdo Awad, Al-Kitab Publishing Center, ١٤٣٠AH- ٢٠٠٩AD .
- Environment and environmental education, Dr. Souad Jaafar Omar, Dr. Fayha Nayef Al-Moumani, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, ١st edition, ١٤٣٤AH .
- Liberation and Enlightenment, Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi, who died: ١٣٩٣AH, Tunisian Publishing House - Tunisia, year of publication: ١٩٨٤AH.
- Teaching Sustainable Development: Ethical and Political Challenges, Catherine Ban Voeck, Publisher: Oxford: Routledge, New York, Abingdon, .٢٠١٩
- The development of sustainable development, its definition, dimensions and goals from a positive and Islamic perspective. Dr. Muhammad Farag Muhammad Abdullah Al-Barqi, Nile Valley Journal for Humanitarian, Social and Educational Studies and Research, ٢٠١٧AD .
- Tafsir al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa, d. ١٣٧١AH, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, ١st edition, ١٣٦٥AH - ١٩٤٦AD .
- Sustainable development in the Holy Qur'an and its role in human development, Prof. Dr. Qutaiba Fawzi Jassam Al-Rawi, Professor

of Interpretation and Sciences of the Holy Qur'an, College of Islamic Sciences - University of Fallujah ٢٠٢١AD.

❖ Ethical government and its impact on promoting the values of sustainable development (an applied study in the private sector banks of Nasiriyah) Dr. Osama Abdul Latif Ahmed Al-Sanbakhti, Dhi Qar Journal of Etiquette ١, Issue: ٣٣of .٢٠٢٠

❖ Moral values and the ideal society, Jaidar Al-Mahdi Ahmed, Dar Al-Academy, Tripoli, ٢٠٠٧AD.

❖ Ethical values and their role in managing advocacy work, Dr. Raja Muhammad Saleh Ahmed, Omdurman Islamic University, Journal of Islamic Court Features, Issue Twelve, ١٤٤٢AH-٢٠٢٠AD .

❖ Al-Kashfā' īn Fāqīqāt Māmuḥī al-Tanzīl, by Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Jar Allah (d. ٥٣٨AH), and Al-Intisaf in what Al-Kashf included, by Ibn Al-Munir Al-Iskandari, d. ٦٨٣AH, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, ٣rd edition, ١٤٠٧AH .

❖ Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Sheihi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazen (deceased: ٧٤١AH, corrected by: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, First Edition, ١٤١٥AH.

❖ Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Manzur al-Ansari, d. ٧١١AH, Dar Sader Beirut, ٣rd edition, .١٤١٢

❖ Majma' al-Zawa'id and Manba' al-Fawa'id, by Al-Hafiz Nour al-Din Ali bin Abi Bakr al-Haythami, who died in the year ٨٠٧, vol. ٤. The second verification was carried out by interviewing the edition of Dar al-Fikr, Beirut, edition ١٤١٢AH, corresponding to ١٩٩٢ AD.

❖ Mukhtar Al-Sahah, Muhammad bin Abi Bakr Abdul Qadir Al-Razi, Beirut Publishing House, edited by Muhammad Khater, ١st edition, ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD .

❖ The meanings of the Qur'an and its parsing, by Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq (d. ٣١١AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, ١st edition, ١٤٠٨AH - ١٩٨٨AD .

❖ Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, d. ١٤٢٤AH, with the help of a work team, World of Books, ١st edition, ١٤٢٩AH - ٢٠٠٨AD.

❖ The Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed Abdel Qader, Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da'wa ١٩٩٠AD.

❖ Dictionary of Language Standards, by Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, d. ٣٩٥AH, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, ١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD .

❖ The concept of sustainable development and its goals, researcher: Rania Abdel Hamid Mabrouk Desouki, Faculty of Education, Alexandria University, Arab Journal of Measurement and Evaluation, fourth issue, July ٢٠٢١AD.

❖ Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, The Islamic World and Sustainable Development, Specificities, Challenges and Obligations, ١٤٢٣/٢٠٠٢AD.

❖ Jokes and Eyes (Tafsir Al-Mawardi), Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, d. ٤٥٠AH, edited by Al-Sayyid Ibn Abdul Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon: ١٤٠٢AH .

❖ Al-Waseet fi Interpretation of the Glorious Qur'an, by Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. ٤٦٨AH, edited by: Sheikh Adel Ahmed

Abdel-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais, presented and narrated by: Professor Dr. Abdul Hay Al-Faramawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, ١st edition, ١٤١٥AH - ١٩٩٤AD .

- https://arabi٢١.com/story/١٣٤٢٥٦٣/ Sustainable development from an Islamic perspective .
- https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/ ٣٠/١١/٢٠١٥/sustainable development.